

New manifestations of the Symbolism of the Solar-Osirian Unity in royal Sculpture Art in the New Kingdom

عمر أبوزيد

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد- قسم الآثار المصرية- كلية الآثار-جامعة أسوان

omarabouzaid76@gmail.com

الملخص:

يقدم هذا البحث مظاهر جديدة للوحدة الشمسية-الأوزيرية من خلال بعض التماثيل الملكية في عصر الدولة الحديثة بالمعابد والمتاحف المصرية مع اختلاف مواد صنعها بألوانها المختلفة خاصة الأحمر، الأسود والأصفر. طغت الصبغة الدينية على المدرسة الفنية للنحت الملكي في عصر الدولة الحديثة، نظراً لما حدث من طفرة دينية تمثلت في الكتب الدينية وتفصيلها التي طغت على الفنون مما حدا بالباحث لإعادة النظر في بعض تماثيل الملك أمنحوتب الثالث، والملك رمسيس الثاني وكذلك بشكل خاص- بعض التماثيل من مجموعة الملك توت عنخ آمون بالمتحف المصري الكبير، والتي أدت إلى التأكيد على إعادة الميلاد والتجدد للمتوفى من خلال الوحدة الشمسية-الأوزيرية في سمات فنية واضحة في هذه التماثيل.

الكلمات المفتاحية: أمنحوتب الثالث، توت عنخ آمون، رع-أوزير، رمسيس الثاني، الدورة الشمسية الأوزيرية

Abstract:

This Paper presents new manifestations of the Solar-Osirian unity through some royal statues in the New Kingdom in temples and museums in different materials and colors, especially red, black and yellow. During the New Kingdom, the religious aspects were prevailed the royal Sculpture according to the development of thoughts and Beliefs, which motivate the author to reconsider some statues of King Amenhotep III, and King Ramesses II, as well as in particular some statues from the collection of King Tutankhamun in the Grand Egyptian Museum, which led to emphasis on the rebirth and rejuvenation of the deceased through the Solar-Osirian unity in clear artistic features of these statues.

Keywords: Amenhotep III; Tutankhamun; Re-Osiris; Ramesses II; Solar-Osirian Cycle.

1. المقدمة: -

لم يكن الفن المصري القديم بمعزل عن فلسفة المعتقدات الدينية وأدبياتها، بل صارت الفنون جزءاً معبراً بكل تفاصيلها عن تفسير بعض المعتقدات والثوابت الدينية. ولعل التماثيل الملكية التي تعتبر الوعاء الأبدي للروح¹، بل وتجسد الصورة الحية للملك في حياته وحتى بعد مماته، فهي أكمل مثال لقراءة مفهوم الدين والعقيدة. فكما جسّد الفن الملكي في أحد أهم روافده المعروفة بتماثيل الكُنْيَة (Rebus Statues) والتي تجسد أسماء الملوك في شكل قطعة فنية

¹ Hartwig (M. K.), Sculpture, in; Hartwig, M. K. (ed.). A companion to ancient Egyptian art. Wiley Blackwell (UK), 2015. P. 192.

تمثل الملك مع العلامات الهيروغليفية المكونة لاسمه مثل تماثيل الملك رمسيس الثاني بالمتحف المصري² وكذلك تماثيل الملك رمسيس الثالث بمعابد هابو،³ فقد جسدت التماثيل الملكية علاقات الملك المختلفة مع المعبودات من خلال التماثيل الحاملة أو المقدمة للشعارات والرموز⁴ وغيرها من مدلولات التماثيل الملكية.

كانت المادة أو ما أطلقته عليها سليمة إكرام "ثقافة المادة" هي حجر الزاوية في فهم كل ما أنتجته الحضارة المصرية القديمة، كما أن مادة بعض القطع الأثرية كالتماثيل الحجرية، الخشبية، الفخارية والعاجية تعطي تفسيراً وفهما لطبيعة هذه القطع لا تقل أهمية عن أوضاعها ونصوصها.⁵ أما اختيار مادة ولون التمثال من قبَل النحاتين، خاصة الجرانيت الأحمر أو الأسود فقد كان له مدلول ورمز عقائدي خاصة التماثيل أمام الصروح. فالسائد أن التمثال الملكي يقطع من كتلة حجرية واحدة مهما كان حجمه. أما نحت تماثيل من كتلة حجرية واحدة من الجرانيت؛ تجمع بين اللونين الأحمر والأسود، له دلالاته ورمزيته. فقد كان أوزير رب الخصوبة والنماء والتجدد ويصور باللون الأخضر الداكن أو الأسود رمز الأرض السوداء، وكان رع هو الشمس المشرقة بلونها الأحمر. فكان ذلك التمازج رمزا ودليلا على التداخل فيما بين المعبودين في فنون النحت بشكل مقصود وليس وليد الصدفة، وهو ما ستوضحه هذا الدراسة [من حيث الناحية الفنية فقط] التي بدأت من حيث انتهى جون دارنيل في أطروحته للدكتوراه والتي تناول فيها بالتفصيل الوحدة الشمسية الأوزيرية من خلال كتب العالم الآخر بالمقابر الملكية بوادي الملوك،⁶ وكذلك ما ساقته نهاد كمال الدين⁷ عن الوحدة بين رع وأوزير، وهما دراستين دينيتين، عكس ما تقدمه هذه الدراسة التي تناولت مظاهر هذه الوحدة من خلال منظور فن النحت الملكي في الدولة الحديثة فقط.

2. منهج البحث:

انتهجت هذه الدراسة المنهج العلمي المعتمد على الوصف والتحليل والاستنباط من خلال الدراسة المقارنة لمجموعة من نماذج النحت الملكي الفريدة من عصر الدولة الحديثة.

² Hall (E. S.), Harpocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture. *JARCE* 14 (1977) 55-58 ; Griffin (K.), A reinterpretation of the use and function of the rekhyt rebus in New Kingdom temples. In; Current Research in Egyptology. 2006: Proceedings of the Seventh Annual symposium, The University of Oxford, Oxford Oxbow Books 2007. 66-84 ; Simpson (W. K.), Egyptian Sculpture and Two-Dimensional Representation as Propaganda. *JEA* 68 (1982) 266-271.

³ Hölscher (U.), The Mortuary Temple of Ramses III. Part I. The Excavation of Medinet Habu, vol III., translated by Mrs. Keith (C. Seele). OIP 54. The University of Chicago Press, Chicago-Illinois, 1941. Pl. I.

⁴ Chadeffaud (C.), Les Statues porte-Enseignes de l’Egypte Ancienne. Signification et insertion dans le culte du Ka royal, (1580-1085 J.-C.). Paris, 1982. Pp. 1-230.

⁵ Ikram (S.), Interpreting Ancient Egyptian Material Culture. In; Hartwig (M. K.), (ed.). A companion to ancient Egyptian art. Wiley Blackwell (UK), 2015. pp. 175, 180-181.

⁶ Darnell (J. C.), The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity: Cryptographic composition in the tombs of Tutankhamun, Ramesses VI, and Ramesses IX. A Dissertation submitted to the Faculty of the Division of the Humanities in candidacy for the degree of Doctor of Philosophy. Department of Near eastern Languages and Civilizations. The University of Chicago, Chicago, Illinois, 1995. Pp. 1-800; Kamal el-Din, N., The unification of Re and Osiris in the Netherworld. *CGUAA* 13 (2010) 62-84.

⁷ Kamal el-Din (N.), The unification. 62-84.

3. بعض مظاهر وحدة رع وأوزير مع الملك في الفكر المصري القديم:-

منذ العصور المبكرة اندمج كل من رع وأوزير مع الملك⁸ حيث كان رع يمثل الملك الحي، كما مثل الملك الشكل الأرضي لحورس بن أوزير، والخليفة الشرعي لرع حيث كان الملك هو ابن لكل من رع وأوزير.⁹ وإن كان الملك قد اتخذ لقب ابن رع في حياته منذ عصر الدولة القديمة وأقدم مثال معروف لذلك يرجع إلى جدف-رع بن الملك خوفو من الأسرة الرابعة كأول من اتخذ هذا اللقب، ثم تلاه باقي الملوك،¹⁰ فقد سردت نصوص الأهرام العلاقة بين الملك المتوفى وأوزير¹¹ حيث يتحول الملك إلى أوزير كتابة وتصويراً فيها،¹² بل وصفت هذه النصوص الاتحاد بين الملك وأوزير (§308a, §312a, §793b, §895a-d, §1281b-1281b, §1657a-b, §1761d, §1833a, §2054, §2076c, §2097a, §2103c-d).¹⁴ من لحظة نهوض وإحياء الملك كأوزير وظهوره كابن أوى وكحورس على رأس الأحياء، وجب على رأس التاسوع وكأوزير على رأس الأرواح¹⁵، بل ووصف الملك المتوفى فيها أيضاً بأنه حامي ومساعد لإله الشمس.¹⁶

عُرف كل من رع وأوزير كمعبودين لهما صفات ومظاهر الخصوبة¹⁷ فقد جسد أوزير فيضان النيل بينما جسد رع الشمس ذاتها، وكلاهما يمثل العالمين السماوي والأرضي كعنصرين أساسيين للحياة في مصر القديمة¹⁸ وليس أدل على ذلك مما ورد في كتاب البوابات بالمنظر رقم 46 حيث ورد " مزدهرة هي حقول العالم السفلي ، حيث يضيء رع على جسد أوزير فيبشروك تظهر [تنمو] النباتات".¹⁹ بل إن أوزير نفسه عاد إلى الحياة مرة أخرى في الماء على يد إيزه رغم انتفاخ بطنه بالسوائل حيث أوضحت نصوص الأهرام ذلك (Pyr. 24d, 615d, 766d)²⁰ كما ارتبط جسد أوزير بماء النهر وفيضانه والأرض الطيبة التي دُفنت فيها أعضائه. وكما وُصِف رع كمعبود خالق وملك الآلهة فقد

⁸ David (A. R.), Cult of the Sun. London, 1980. P. 127.

⁹ Bell (L.), Luxor Temple and the Cult of the Royal Ka. *JNES* 44 (1985), 256.

¹⁰ Smith (M.), Following Osiris. Perspectives on the Osirian Afterlife from Four Millennia. Oxford University Press, 2017. P. 70.

¹¹ Abd El Sattar (I.), The Role of the deceased King's Assistants in the Pyramid Texts. A Thesis Submitted with the Requirements of Cairo University for Obtaining the Degree of Ph.D in Egyptology. 2009. Pp. 151-242, 346-398.

¹² Malek (J.), In the Shadow of the Pyramids: Egypt during the Old Kingdom. Norman, Oklahoma, 1986. p. 109 ; Shafer (B.), Religion in Ancient Egypt. Ithaca, 1991, p. 72.

¹³ Sethe (K.), Die Altaegyptischen Pyramidentexte. Nach den papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, neu Herausgegeben und erläutert, vol. I. Text, erste Hälfte, Spruch 1-468 (Pyr. 1-905). Leipzig, 1908. pp. 166, 169, 435, 500.

¹⁴ Sethe (K.), Die Altaegyptischen Pyramidentexte. Nach den papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, neu Herausgegeben und erläutert, vol. II. Text, Zweite Hälfte, Spruch 469-714 (Pyr. 906-2217). Leipzig, 1910. pp. 220, 375, 424, 449, 498, 505, 511, 512-513.

¹⁵ Smith (M.), Following Osiris. Pp. 137-8.

¹⁶ Abd El Sattar (I.), The Role. Pp. 342-345.

¹⁷ Malek (J.), In the Shadow of the Pyramids. P. 109 ; David (A. R.), Cult of the Sun. p. 129; Winlock (H. E.), Bas Reliefs from the Temple of Rameses I at Abydos, 1921. Reprint, New York, 1973, p. 7.

¹⁸ Onstine (S.), The Relationship between Osiris and Re in the Book of Caverns. *JSSEA* 25 (1995), special issue Papers presented in Honor of Geoffrey E. Freeman (Published 1998), p. 66.

¹⁹ Hornung (E.), Valley of the Kings. Translated by D. Warburton, New York, 1990. P. 118.

²⁰ Griffiths (J. G.), The Origins of Osiris and His Cult. Leiden, 1980, p. 9.

وُصف أوزير أيضاً بأنه ملك الآلهة²¹ والذي ضمن خلال رحلته الشمسية الليلية ازدهار الأرض.²² بل أوضحت نصوص الأهرام مولد المتوفى مع شروق الشمس كل صباح (Pyr. 1382f & 1382b, 1688a-b)²³ بل إن هناك في نصوص الأهرام (تعويذة 366 في فقراتها 366a-b) ما يشير إلى ميلاد الملك كأوزير من خلال السياق الأسطوري الشمسي.²⁴

أما في عصر الدولة الوسطى فقد صعد دور أوزير على حساب رع ربما للتوسع في نصوص وآثار عامة الشعب،²⁵ وربما يعزو ذلك إلى ما عُرف باسم "Democratization" * حيث المساواة بين الملوك والأفراد في الطقوس الجنائزية والخاصة بالملوك والتي نهل منها عامة الشعب، وهو ذات المصطلح الذي استخدم تحت اسم "Democratization of burial" في أماكن الدفن المقدسة لجسد المتوفى.²⁶

منذ عصر الدولة الحديثة فصاعداً امتزجت أسطورتى رع وأوزير بدخول رع إلى العالم السفلي بعد الغروب ليتحول إلى أوزير وعند منتصف الليل يقابل رع جسد أوزير الذي يرقد حينئذ في ظلام دامس، بلا حراك وكأنما يبدو ميتاً؛ ثم يحتضن الاثنان بعضهما البعض ويصبحان إلهًا واحدًا، وليس أدل على ذلك مما صورته ابتهالات رع من اندماج واتحاد رع مع أوزير²⁷ وما عبر عنه النص المصاحب "رع قد أتى للراحة في أوزير وحضر أوزير للراحة في رع"²⁸. حيث نُظِرَ للتمثال على أنه يعتبر "الجسد الميت لأوزير الذي قام بتجميعه تحوت وما فعله له إنبو" والذي تعود له الحياة

²¹ Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking in Ancient Egypt, in; Sasson (J. M.) – Baines (J.) – Beckman (G.) – Rubinson (K. S.), (eds.), Civilizations of the Ancient Near East. Vols III&IV. Hendrickson Publisher, New York, 1995. P. 1703.

²² Onstine (S.), The Relationship. p. 67.

²³ Abd Alrahman (M. H. M.), The Astral and Solar Destinies of the Deceased in the Ancient Egyptian Texts. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City*, Vol.4 [2/1] (Dec. 2020) P. 34.

²⁴ عبد الستار، إبراهيم؛ مفهوم حمل وميلاد الملك في نصوص الأهرام ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب 13 (2012). ص 9

²⁵ Wilkinson (R.), Symbol and Magic in Egyptian Art. London, 1994. P. 61 ; David, A. R., Cult of the Sun. p. 128.

* للمزيد عن هذا المصطلح انظر،

Sorensen (J. P.), Divine Access: The So-called Democratization of Egyptian Funerary Literature as a socio-cultural process, in; Englund (G.), (ed.). The Religion of Ancient Egyptians, Cognitive Structures and Popular Expressions. BOREAS 20. Uppsala, 1989; Finnestad (R. B.), The Pharaoh and the Democratization of Post-mortem Life, in; Englund, G. (ed.). The Religion of Ancient Egyptians, Cognitive Structures and Popular Expressions. BOREAS 20. Uppsala, 1989.

²⁶ Strudwick (N.), "The Population of Thebes in the New Kingdom. Some Preliminary Thoughts," in: Assmann (J.), Dziobek (E.), Guksch (H.), Kampp (F.), (eds.), *Thebanische Beamtennekropolen: neue Perspektiven archaologischer Forschung*. Internationales Symposium, SAGA 12, Heidelberg, 9-13.6.1993, pp. 97-8 ; Ullmann (M.), "Thebes: Origins of a Ritual Landscape," in: Dorman (P. F.) and Bryan (B. M.), (eds.), *Sacred Space and Sacred Function in Ancient Thebes*. SAOC 61. Occasional Proceedings of the Theban Workshop. Chicago, 2007, p. 3; Lloyd (A. B.), "Psychology and Society in the Ancient Egyptian Cult of the Dead," in: *Religion and Philosophy in Ancient Egypt*. YES 3. New Haven, 1989, pp. 117-120; Onstine (S.), The Relationship. p. 66.

²⁷ Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. Pp. 1706-7; Smith (M.), Following Osiris. Pp 271ff; Wilkinson (R. H.), Symbol and Magic. p. 116.fig. 84.

²⁸ Kamal El-deen (N.), The unification. 75 ; Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. pp. 1706-7.

بوصول "با/رأس الكيش" رع،²⁹ ومن خلال هذا الدمج يتم إحياء أوزير بأشعة رع ويصبح التجسيد الليلي لإله الشمس؛ وفي نفس الوقت رع، الذي مات ودخل عالم الموتى، مشبعاً بقوة حياة أوزير؛ يصبح رع "حورس بين زراعي والده أوزير" وهذه الأذرع ترفعه من المياه الأزلية في الصباح، عندما يولد من جديد باسم رع-حو-أختي أو "رع-حور الأفق" Ra-Horus of the Horizon. ويطلق على هذا الدمج بين رع وأوزير بأنه توحد الروحين أو توحد المظاهر التي أطلق عليها اسمي شو وتقنوت، أول توعم يخلقه أتوم في بداية الخليفة، كما أن هذا التوعم يمثل التكرار الأبدي "رع" والتشابه الأبدي "أوزير"، فلا يمكن لأي منهما أن يتواجد دون الآخر،³⁰ لكي تتجدد دورة الحياة باتحاد الروح والجسد واتحاد رع بأوزير كل ليلة.³¹ وينسحب دمج الروحين لكل من رع وأوزير على المتوفى وليس أدل على ذلك مما ورد على المقصورة المذهبة للملك توت عنخ آمون، حيث تقول نبت-حت للمتوفى:

"سوف تذهب روحك إلى السماء مع رع، سوف يذهب جسدك إلى الأرض مع أوزير، سوف تكون روحك في جسدك كل يوم"³²

ما من شك أن اتحاد رع وأوزير اختلف عن اتحاد رع مع أي معبود آخر فاتحاده مع أوزير بمثابة اتحاد الرأس بالجسد،³³ أما السياق الزمني للوحدة بين رع وأوزير فقد تم التعبير عنه من خلال أن رع وعقيدته الشمسية عكسا العالم باعتباره حدثاً يعاود الظهور بشكل دوري ($n\bar{h}h$)، أما أوزير وعقيدته فقد عكست فكرة الديمومة والأبدية الثابتة (dt) وكلاهما يجسد الوحدة لاستمرارية الزمن ($n\bar{h}h$ [$h\bar{h}$] and dt) أو بمعنى آخر ادراك الحياة بمرور الزمن³⁴ وهو ما يحاول الملك تحقيقه فعليا من خلال اندماجه ووحدته بعد موته مع كل من رع وأوزير³⁵ لضمان إعادة بعثه وحياته بشكل مستمر ومتواصل، وهو ما يتجلى في رحلة العالم الآخر واندماج رع-أوزير معاً عند أعرق نقطة في العالم السفلي، حيث يلتقي كل من أوزير-سوكر مع "با" رع لإعادة الحياة عبر الزمن بشكل متواصل،³⁶ حيث يكون رع في بعض الأحيان في شكل "با" التي تهبط في الرحلة الليلية في العالم الآخر لتبحث عن جسدها في شكل أوزير. وفي كل الأحوال؛ مهما اختلفت أشكاله وصوره فهو يرمز إلى تمكين كل من رع وأوزير لنفسيهما من استعادة الحياة مرة أخرى ليتمكننا من مواصلة الرحلة واكتمال وحدتها وحلقها الأبدية.³⁸

²⁹ Uzdavinys (A.), Animation of Statues in Ancient Civilizations and Neoplatonism, in; Vassilopoulou (P.) – Clark (S. R. L.), (eds.), Late Antique Epistemology, other ways to Truth. London, 2009. P. 126.

³⁰ Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. Pp. 1706-7.

³¹ Hornung (E.), Die Nachtfahrt der Sonne: eine altägyptische Beschreibung des Jenseits, Düsseldorf (1998) 95 ; Kamal El-deen, N., The unification. P. 76.

³² Wiebach-Koepke (S.), Sonnenlauf und kosmische Regeneration zur Systematik der Lebensprozesse in den Unterweltbüchern, Ägypten und Altes Testament 71(2007) Scheme III.

³³ Hellinckx (B. R.), "The symbolic assimilation of head and sun as expressed by headrests, SAK 29 (2001) 61-95.

³⁴ Assmann (J.), Egyptian Solar Religious in the New Kingdom. London, 1995. P. 62; Hornung (E.), Conceptions of the God in Ancient Egypt: The One and the many. Translated by Baines (J.), Ithaca, 1971 pp. 151-65, 181-4 ; Kamal El-deen, N., The unification. P. 76.

³⁵ Shafer (B.), Religion. P. 72.

³⁶ Onstine (S.), The Relationship. p. 68 ; Uzdavinys (A.), Animation of Statues. p. 126.

³⁷ Zabkar (L. V.), A Study of the Ba Concept in Ancient Egyptian Texts. SAOC 34. Chicago, 1968. P. 36.

³⁸ Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. p. 1706.

تصور بعض الكتب الدينية مثل كتابي الكهوف والأرض مومياء أوزير ترقد تحت قرص شمس كبير وكتب " الجسد الذي فيه رع $h3t [ht] imit R^c$ " ³⁹ بل يخلص القول إلى أن تحول الملك المتوفى إلى أوزير في العالم الآخر لم يكن تحولاً نمطياً ثابتاً في تماثل أبدي ولكن أيضاً كدورة أبدية للموت والقيامة في التكرار الأبدي حيث تتجسد هذه الدورة في رحلة الشمس على طول السماء، حيث توصف الدورة اليومية لإله الشمس بأنها دورة حياة، وفي الصباح يولد رع من رحم أمه إلهة السماء نوت، ويبدأ حياته في الأفق الشرقي كطفل صغير، وفي المساء أصبح شيخاً، يموت عندما يجلس في الأفق الغربي ويدخل العالم السفلي، ليولد من جديد في صباح اليوم التالي، حيث يُنظر إلى هذه الدورة على أنها تكرار دائم للخلق،⁴⁰ على أن يكون نقطة التقاء رع (با) مع أوزير (الجسد) حسب ما صورته كتب العالم الآخر عند الساعة السادسة حيث المياه الأزلية والظلام الدامس والعمق السحيق حيث يقع فيها (الجسد) أوزير لتندمج به (الروح) رع لإعادة الإحياء والتجدد مرة أخرى وكذلك عودة دورة الحياة للعالم مجدداً.⁴¹ والتي ينتهجها المتوفى/الملك المتوفى في شكل بعث دوري مثل إله الشمس.

4. الألوان محل الدراسة ورمزيتها (الأحمر، الأسود، الأصفر والأخضر):

كان لارتباط المصري القديم ببيئته أبلغ الأثر في تعامله مع الألوان ونظراته إليها، حيث استمد مفاهيمه عن مجموعة من الألوان التي استخدمها في أعماله الفنية وكذلك في حياته الدينية باعتبار أن الألوان مرادفاً لجوهر وطبيعة الشيء المرتبط به وبالتالي لا يمك الفصل بينهما على الإطلاق للتعبير عن طبيعة وجوهر الأشياء. أما ألوان المعبودات فيعتقد أنها تمثل خاصية طبيعية لكل معبود ويرجع الفضل فيها إلى المعبود الأزلي سواء كان أتوم، بتاح أو آمون، الذي منح كل ما هو موجود في الطبيعة لوناً مميزاً عما سواه.⁴² وفيما يلي تقديماً للألوان التي قامت عليها هذه الدراسة:-

1.4 اللون الأحمر:

هو أحد الألوان الأساسية في مصر القديمة (أحمر $dšr$)، ولا يتدخل في تركيبها أي لون آخر ⁴³ ويرمز للشمس والنار والدماء، كما اختير اللون الأحمر لتميمة القلب وكذلك للجعران الشمسي⁴⁴ كما رمز هذا اللون أيضاً للحياة، والوجود والطاقة والحيوية وهو أيضاً رمزاً للدماء رمز الحياة⁴⁵، بل إن اللون الأحمر رمز

³⁹ Kamal El-deen (N.), The unification. P. 69.

⁴⁰ Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. P. 1706.

⁴¹ الرشيدى، تامر أحمد فؤاد؛ رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة، دراسة دينية-أثرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2004. ص 21

Barta (W.), Die Bedeutung der Jenseitstexte für den verstorbenen König, MÄS 42 (Berlin, 1985) 80.

⁴² الرشيدى، تامر أحمد فؤاد؛ رمزية الألوان. ص. 96.

⁴³ Baines (J.), Color Terminology and Color Classification: Ancient Egyptian Color Terminology and Polychromy. American Anthropologist 87 (1985) 283; Schenkel (W.), Color terms in ancient Egyptian and Coptic. In; Robert, E., et al. (eds.), Anthropology of color. Interdisciplinary multilevel modeling, Amsterdam and Philadelphia. P. 211. Online; https://archiv.ub.uni-heidelberg.de/propylaeumdok/1577/1/Schenkel_Color_terms_2007.pdf [April, 10. 2023. 10:15pm]

⁴⁴ Wilkinson (R. H.), Symbol and Magic. p. 116.

⁴⁵ Van Benthem (H.), Coloring the Ancient Egyptian World. Ostrakon 17[1] (Spring 2006) 17; Mark (J. J.), Color in Ancient Egypt, in; World History Encyclopedia (Jan. 8, 2017), Online; <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/> [April, 5, 2023]; Negar (I.), The History Behind Egyptian Colors. (Sep. 2021), Online; <https://colors.dopely.top/inside-colors/the-history-behind-egyptian-colors/> [April, 5, 2023: 10:45am]; Fielding (H.), Colour symbolism in Ancient Egypt (Feb. 3, 2022), Online; <https://hannahfielding.net/colour-symbolism-egypt/> [[April, 5, 2023: 10:45am].

لدماء إيزه والتي ورد ذكرها في كتاب الموتى، الفصل (156)، حيث الحياة والقوة من خلال دماغها.⁴⁶ وفيما يخص عقيدة الموت فإن اللون الأحمر هو النقيض للون الأسود، فقد لون المصريون أجسادهم باللون الأحمر دلالة على الحياة والصحة،⁴⁷ بل إن تسمية "شن" والتي تضمن طول الحياة والتي كانت تُنسب للمعبود رع نفسه، تُشكل في كثير من الأحيان من حجر أحمر، ليس هذا فحسب؛ بل كان اللون الأحمر من أهم مظاهر الشمس في مصر القديمة.⁴⁸

2.4 اللون الأسود:

هو أحد الألوان الأربعة الأساسية في مصر القديمة (أسود *kmm*)،⁴⁹ ويعني إعادة الحيوية والنشاط.⁵⁰ كما أنه من أشهر ألوان آلهة العالم الآخر وأرض وادي النيل الخصبة⁵¹ "أوزير" كان أيضاً تجسيدا لأوزير وإسماً من أسمائه. ففيه رمزية الموت والحياة مثل أرض مصر السوداء التي تزدهر بالحياة مرة أخرى في موسم الفيضان، بل كان اللون الأسود رمزاً للإيجابية والقوة وللخصوبة والنماء.⁵² كما يرمز إلى الموت والليل والبعث.⁵³

3.4 اللون الأصفر:-

لم يكن هذا اللون من الألوان الأساسية، بل كان من الألوان الثانوية في مصر القديمة،⁵⁴ وهو من أهم ألوان الرموز الشمسية خاصة الجعران المجنح.⁵⁵ كما أن هذا اللون يرمز إلى ضوء الشمس⁵⁶ والأبدية حيث جعل المصريون أجساد آلهتهم وعظامها من الذهب لتمثيل القوة والكمال. كما عُرف ارتباط اللون الأصفر بالحكمة والذكاء والمعرفة والإيجابية والحماس وقوة إله الشمس.⁵⁷

⁴⁶ Singer (G. G.), Color in Ancient Egypt. Article in: *Terrae Antiquae*, December 6th, 2010, Online: <http://terraeantiquae.com/profiles/blogs/color-in-ancient-egypt> [April, 5. 2023, 1:00pm]

⁴⁷ Van Benthem (H.), *Coloring*. P. 17; Mark (J. J.), *Color*. Online; <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/>; Negar, I., *The History*. <https://colors.dopely.top/inside-colors/the-history-behind-egyptian-colors/>; Fielding (H.), *Colour Symbolism*. Online; <https://hannahfielding.net/colour-symbolism-egypt/>

⁴⁸ Hill (J.), *Colour: Red. Ancient Egypt* Online. (2010), Online; <https://ancientegyptonline.co.uk/colourblack/> [April, 5, 2023].

⁴⁹ Baines (J.), *Color Terminology*. 283; Schenkel (W.), *Color terms*. p. 211.

⁵⁰ Schenkel (W.), *Color terms*. Pp. 211ff.

⁵¹ Wilkinson (R. H.), *Symbol and Magic*. P. 116

⁵² Van Benthem (H.), *Coloring*. Pp.17-18; Fielding (H.), *Colour symbolism*. Online; <https://hannahfielding.net/colour-symbolism-egypt/> ; Mark (J. J.), *Color*. Online; <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/> ; Negar (I.), *The History*. Online; <https://colors.dopely.top/inside-colors/the-history-behind-egyptian-colors/>; Foroughi (M.) – Javadi (Sh.), *Examining the Symbolic Meaning of Colors in Ancient Egyptian Painting Art and their Origin in Environment*. *Bagh-e Nazar* 14[53] (Nov. 2017) . p. 74.

⁵³ Singer G. G., *Color*. Online; <http://terraeantiquae.com/profiles/blogs/color-in-ancient-egypt> [March,5 2023. 10:15pm]

⁵⁴ Baines (J.), *Color Terminology*. P. 283

⁵⁵ Wilkinson (R. H.), *Symbol and Magic*. P. 116.

⁵⁶ الرشيدي، تامر أحمد فؤاد؛ رمزية الألوان. ص. 24.

⁵⁷ Van Benthem (H.), *Coloring*. P. 18 ; Mark (J. J.), *Color*. Online; <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/>; Fielding (H.), *Colour symbolism*. Online; <https://hannahfielding.net/colour-symbolism-egypt/>; Negar (I.), *The History*.

4.4 اللون الأخضر:

هو أحد أهم الألوان في مصر القديمة وسمي (*w3d*)⁵⁸ بل ومن المعروف أنه من أهم الألوان التي ترمز للمعبود أوزير وتدل على إعادة البعث والخضرة والنماء بعد قدوم موسم الفيضان وازدهار أرض مصر السوداء "كمت".

5. المظاهر الجديدة للوحدة الشمسية الأوزيرية في التماثيل الحجرية:

1.5 تمثال الملك أمنحوتب الثالث بمتحف الأقصر (J. 838) (لوحة 1):

عُثر على هذا التمثال بخبيئة معبد الأقصر عام 1989، وهو منحوت من الكوارتزيت الأحمر الداكن واقفاً على زحافة (*tm*).⁵⁹ صُقل التمثال جيداً ما عدا النصف السفلي من التاج المزدوج (التاج الأحمر) وصدر التمثال مكان الصدرية التي كانت على صدره وأماكن الأساور التي كانت تزين الساعدين والمعصمين، وكذلك واجهة المنزر⁶⁰ حيث ظلت هذه الأماكن خشنة الصنع لم تصقل جيداً ربما لتثبيت رقائق من الذهب أو الإلكتروليت في هذه المواضع. ترى بيتسي براين أن هذا التمثال يمثل الملك أمنحوتب الثالث في هيئة آلهة الشمس في هليوبوليس.⁶¹ ومن هنا يمكن القول بأن لون مادة التمثال الأحمر المائل للسواد ما هي إلا رمز لرع (أحمر) وأوزير (المائل للسواد) أو أن اللون في حد ذاته مع صفات إله الشمس المتجسدة في التمثال ورمزية الملك المتوفى كأوزير (خاصة وضع التمثال على زحافة لهو نفس تقليد وضعية تماثيل المتوفى وكذلك الملك المؤله [المجل])⁶²، وبالتالي فإن الأجزاء المغطاة برفائيق الذهب أو الإلكتروليت ربما لتتبرير الظلام بإشعاعها لتبتعد الزواحف والثعابين وست وأتباعه والحيوانات الخطرة⁶³. وبذلك فإن التمثال يجمع بخصائصه بين الملك المتوفى (أوزير) واللون الأصفر المتجسد في رقائق الذهب/الإلكتروليت وكذلك اللون الأحمر (الكوارتزيت) فجميعها من خصائص المعبود رع وبذلك تكتمل الوحدة الشمسية الأوزيرية.

أما في حال أن هذا التمثال يجسد المعبود أتوم، وهو أحد أشكال إله الشمس فتجدر الإشارة هنا إلى أن أتوم حسب نصوص الأهرام هو والد الملك في الظلام، بل إن أتوم يبتهل من أجل أن يكون الملك المتوفى بجانبه (*in n.k* احضار الملك الى جانبك) لذلك كان الملك يحمي أتوم كما يحمي نون آلهة الحماية الأربعة التي تحمي العرش.⁶⁴ وبذلك تكتمل أيضاً الوحدة الشمسية الأوزيرية في واحد من أهم مظاهر إله الشمس وهو أتوم. وعلى كل فقد كان لأمنحوتب الثالث منهجاً في تماثيله يظهره مؤلهاً حياً وميتاً ويظهره ظاهرياً ونصياً

Online; <https://colors.dopely.top/inside-colors/the-history-behind-egyptian-colors/>; Foroughi (M.) – Javadi (Sh.), Examining. p. 74.

⁵⁸ Schenkel (W.), Color terms. P. 220.

⁵⁹ El-Saghier (M.), Das Statuen versteck in Luxor temple, Wiesbaden, 1996. Pp. 21ff; Fletcher (J. H. G.), Egypt's sun king, Amenophis III. London, 2000. Pp. 124-5. Delange (E.), Egypt's Dazzling Sun, Amenhotep III and his World. Cleveland. *BSFE* 125 (1992), 29-46; Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary, in; Kozzlof (A. P.) and Bryan (B. M.), Egypt's Dazzling Sun. Amenhotep III and his World. With Berman (Lawrence M.), (eds.) and essay by Elisabeth Delange, Cleveland, published by The Cleveland Museum of Art in cooperation with Indiana University Press, 1992. pp. 132-6.; Kozzlof (A. P. et al.), Aménophis III, le Pharaon-Soleil, Paris, Réunion des musée nationaux, 1993. Pp. 106-110. Figs 12-14.

⁶⁰ Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary. pp. 133.

⁶¹ Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary. pp. 133;

أبو زيد، عمر أحمد محمد؛ نقوش الدعائم الخلفية للتماثيل الملكية في عصر الدولة الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة جنوب الوادي، 2006. ص 445.

⁶² Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary. p. 132.

⁶³ Abd El Sattar (I.), The Role. Pp. 345

⁶⁴ Abd El Sattar (I.), The Role. Pp. 345-346.

متحداً مع كل المعبودات الرئيسية في مصر القديمة خاصة معبود الشمس وقرصه (الأتون)، ولذلك فقد كان أهم ألقاب أمنحوتب الثالث "قرص الشمس المتألي" حيث رفع الملكية إلى مصاف الآلهة.⁶⁵

2.5 تمثال الملك أمنحوتب الثالث مع المعبود حورس بن ايزيس (GEM 45833) (لوحة 2أ-ب):-

تمثال مزدوج، جالس للملك أمنحوتب الثالث مع حورس بن ايزيس،⁶⁶ عُثر عليه بحفائر البعثة المصرية شمال غرب معبد أمنحوتب الثالث بغرب الأقصر. (*) كما يبدو من ملامح وجه الملك أمنحوتب الثالث أنها كانت ملامح غير المعتادة التي توضح الملك في أبهى صورة، بل نُحتت ملامح الملك وهي في حالة إعياء شديدة⁶⁷ تبدو على وجنتيه وشفتيه علاوة على وجهه النحيل. وربما تبرر حالة الإعياء هذه أن الملك أمنحوتب الثالث عانى في أواخر أيامه من مرض عضال أودى بحياته وهو ما يبرر وجود ذلك العدد الهائل من تماثيل سخمت من الجرانيت الأسود والتي كانت توضع بين أساطين صالة الأعمدة، بواقع تمثال سخمت خلف كل تمثال للملك أمنحوتب الثالث، بل نقش على ظهر التمثال صيغة (dd mdw.in s3 3st s3 mr //) والتي تحوي لقب (s3 mr) والذي يشير إلى تحول الميت إلى أوزير.⁶⁸

يلاحظ الاطار العام لوجه التمثال بجبهة عريضة وذقن مدببة وعينين صغيرتين. تلك المواصفات التي تستدعي إلى الأذهان تماثيل الفئة الفنية الأولى الخاصة بالملك رمسيس الثاني وعلى رأسها تمثاله الشهير بمتحف تورين رقم (1380)⁶⁹ بل زاد التمثال محل الدراسة بأن نُحت بشفتين عابستين لأول مرة في تماثيل أمنحوتب الثالث. أما عن مادة التمثال فقد نُحت هذا التمثال من الجرانيت الأحمر ماعدا وجه التمثال ذاته فقد تميز باللون الأسود رغم أن التمثال كله من كتلة واحدة. وأغلب الظن أن ذلك اللون الأسود على وجه الملك نفسه مع ملامحه المريضة التي تعكس شدة الألم ما هي إلا بادرة النهاية للملك وقد يكون هذا التمثال هو آخر ما نُحت للملك في حياته. وعلى ذلك فإن الجرانيت الأحمر الذي منه التمثال ما هو إلا رع المشرق المتجدد أما اللون الأسود من الجرانيت على وجه التمثال فما هو إلا رمز الموت وبداية التحول إلى أوزير وهو ما يشير إليه لقب (s3 mr) وفي رمزية الأمر هي دورة متكاملة فيما بين المعبودين على وجهه وجسد الملك أمنحوتب الثالث.

3.5 تمثال الملك رمسيس الثاني الجالس على يمين مدخل واجهة معبد الأقصر (لوحة 3 أ-ب):

تمثال جالس من كتلة حجرية واحدة على يمين مدخل الصرح الأول لمعبد الأقصر من الجرانيت الأسود المصقول صقلاً جيداً، ما عدا التاج المزدوج (التاج الأحمر وجزء من التاج الأبيض) فهو من الجرانيت الأحمر وكان النحات أراد أن يكون التاج الأحمر بنفس طبيعة لونه الحمراء،⁷⁰ وكذلك قمة المسلة الخلفية [الدعامة الخلفية

⁶⁵ Hartwig (M. K.), Sculpture. P. 205.

⁶⁶ Hawass (Z.), & Wagdi (A.-Gh.), Excavations northwest of Amenhotep III's Temple at Kom El-Hetan Season 2010-2011. *MDIAK* 70/71 (2014/2015) pp. 205-206, pls. 24-28.

* انبثقت هذه البعثة من نفس فريق عمل مشروع تخفيض منسوب المياه الجوفية بغرب الأقصر برئاسة أ.د. زاهي حواس وعضوية عبد الغفار وجدي، الطيب خضري، عمر أبوزيد، احمد الطيب، حنان حسان، عمر فتحي، سعاد محمد، ايمان محمود، محمود حسان، أحمد حسان. انظر:

Hawass (Z.), & Wagdy (A.-Gh.), Excavations. pp. 193-225

⁶⁷ Hawass (Z.), & Wagdy (A.-Gh.), Excavations. pp. 205-206.

⁶⁸ Sauneron (S.), Le Chancelier du Dieu dans son double rôle d'embaumeur et de prêtre d'Abydos. *BIFAO* 51 (1952) 169.

⁶⁹ Vandier (J.), Manuel D'Archéologie Égyptienne. Vol. III. Les Granes Epoques , la Statuaire. Paris, 1958. p. 393.

⁷⁰ Collier (S. A.), The Crowns of Pharaoh: their Development and Significance in Ancient Egyptian Kingship. A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor

لظهر التمثال في شكل مسلة كاملة] ليس هذا فحسب بل إن الجزء الأحمر هذا لم يتم صقله وتنعيمه بنفس جودة بقية التمثال ذاته، حيث ظل خشناً مما يشير الى احتمال تكسية هذا الجزء الخشن من التاج المزدوج (الجزء الذي يخص التاج الأحمر ذاته) برقائق الذهب أو الإلكتروليت – انظر تمثال أمنحوتب الثالث بمتحف الأقصر J. 838 سابق الذكر- حيث أشارت دراسة سابقة للمؤلف لذات التمثال،⁷¹ بأن رأس وتاج هذا التمثال هو أول ما تسقط عليه أشعة الشمس في الصباح الباكر مما يؤكد ان ما كُسي به الجزء الأحمر من رقائق ذهبية أو حتى إلكتروليت [اللون الأصفر الخاص برع] تقوم بعكس اشعة الشمس مرة أخرى وهي ما يرجح الرمزية لإعادة الحياة مرة أخرى، والبدء في رحلة رع النهارية في السماء، مع رمزية بقية جسد التمثال من الجرانيت الأسود أيضاً حيث أوزير ذاته المكمل لذات الدورة والتجدد وإعادة البعث مرة أخرى، خاصة وأن واجهة قاعدة التمثال من الجرانيت الأحمر أيضاً، أي أن التاج الأحمر وواجهة القاعدة من الجرانيت الأحمر وبقية جسد التمثال من الجرانيت الأسود في دورة شمسية أوزيرية كاملة من الرأس حتى القدمين، وما يرجح هذا الاحتمال هو أن التمثال الثاني (الأيسر) لرمسيس الثاني بذات الواجهة للمعبد لا يوجد به هذا الصفة وهو ما حدا بالمؤلف في دراسته السابقة لفرضية أن هذا التمثال كان في الأصل لأمنحوتب الثالث أو على أقل تقدير لرمسيس الثاني ولكنه جُلب من موضع آخر ليوضع أمام الصرح الأول.

4.5 تمثال الملك رمسيس الثاني بمتحف الأقصر (J. 1009) (لوحة 4):-

تمثال جالس من الجرانيت الأسود للملك رمسيس الثاني متوجاً بالتاج المزدوج⁷² الذي تميز باللون الأحمر مع واجهة النميس والصل الملكي. على الرغم من أن التمثال قُطع ونُحت من كتلة حجر واحدة كالحالتين السابقتين (2.4، 3.4)، بل يمكن القول بأن هذا التمثال من التماثيل التي نحتت في ريعان الملك وحيويته وليس أدل على ذلك من اللون الأحمر (الجرانيت الأحمر) على جبينه والتاج المزدوج حيث رمزية التجدد والسطوع كالشمس المشرقة (رع/النهار) -اللون الأحمر من أهم مظاهر الشمس في مصر القديمة⁷³- وبقية جسد التمثال من الجرانيت الأسود (أوزير/الليل) على عكس تمثال أمنحوتب الثالث مع حورس بن ايزيس الذي قد يشير الى الذبول والأفول نحو التحول الى أوزير في العالم الآخر والذي بدا على وجه الملك نفسه، مما يرجح فرضية الرمزية المقصودة للدورة والوحدة الشمسية-الأوزيرية في النحت الملكي في تلك الحقبة خاصة وأنها تخص الدولة الحديثة أي فترة نضوج وتكامل ووضوح هذه الدورة في كتب العالم الآخر. لذا يمكن القول بأن اللون الأحمر في هذا التمثال قد جسد إشراقه رع المتجددة. وجدير بالذكر أن هذا التمثال هو نسخة مكررة ولكن بشكل مصغر من الحالة رقم (2.4) تمثال رمسيس الثاني/أمنحوتب الثالث على يمين مدخل الصرح الأول لمعبد الأقصر. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن أشكال تماثيل رمسيس الثاني كانت تعبر عن الأدوار المشتركة مع الملكية في الدولة الحديثة:

of Philosophy in Near Eastern Languages and Cultures. University of California, Los Angeles, 1996. P. 17.

نفس الحالة فيما يخص تمثال الملك منتو-حتب الثاني (نب-حبت-رع) بتاجه الأحمر الملون باللون الأحمر، حيث ذكرت ميليندا هارتفيج أن تماثيل ملوك الدولة الحديثة في طيبة قد تأثرت كثيراً بأعمال منتوحتب الثاني وسنوسرت الأول، با إن أسلوب تماثيل التحامسة كان تقليداً لتماثيل سوبك-إم-ساف الأول من الأسرة السابعة عشر.

Hartwig (M. K.), Sculpture. P. 203.

⁷¹ Abou Zaid (O.), The Gigantic Western Seated Colossus of Luxor Temple Façade: Some New Considerations. The 6th International Conference of Faculty of Archaeology, Cairo University.2018. [Forthcoming].

⁷² Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary. P. 142.

⁷³ Hill (J.), Colour. Online; <https://ancientegyptonline.co.uk/colourblack/> [March,8 2023. 11:15pm].

كتمثيل المعبود على الأرض، الكاهن الأكبر لكل الطقوس، بل إنه قَدَّ المدرسة الفنية للملك أمنحوتب الثالث من خلال ما أنتجته من نحت ملكي.⁷⁴

6. المظاهر الجديدة للوحدة الشمسية-الأوزيرية في بعض التماثيل المذهبة للملك توت-عنخ-أمون:-

1.6 تماثلان للملك توت-عنخ-أمون واقفين فوق ظهري فهدين (GEM 11548- GEM 11552) (لوحة 5 أ ب):-

تماثلان خشبيان متناظران تماماً، مطليان بطبقة من الذهب والبرونز، يقف كل منهما فوق قاعدة خشبية مستطيلة مثبتة فوق ظهر فهد، مغطى بطبقة من القار الأسود، بينما ذُهِبَ بعض ملامح وجهه. عثر على هذين التماثلين واقفين وملفوفين بالكتان داخل مقصورة خشبية مغطاة بطبقة من القار الأسود⁷⁵ (لوحة 5 أ). يرتدي كل من التماثلين التاج الأبيض ويمسك بيده اليمنى المنشأة -شعار الملكية وأوزير- وباليد اليسرى عصا. كما يرتدي كل منهما نقبة قصيرة من الأمام طويلة من الخلف حيث تتشابه بنقبة اخناتون التي ظهرت في تماثيله الملكية.⁷⁶

لم تكن هذه النوعية من التماثيل قاصرة فقط على الملك توت عنخ أمون، فقد عثر ديفيز في مقبرة الملك تحوتمس الرابع بوادي الملوك (KV43) عام 1903 على تماثل خشبي لفهد محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن تحت رقم (03.1137a-b) -هداه ديفيز للمتحف في نفس عام الكشف عنه- وبأبعاد (67x32.5x12.5 cm) (لوحة 6). نُحِتَ وَرُكِبَ جسم هذا الفهد من عدد ستة قطع خشبية تم تركيبها معاً، وطُيَ بالقار الأسود، وكان مثبتاً على ظهره تماثلاً خشبياً للملك تحوتمس الرابع ولكنه قُودَ ولكن لا تزال الطبقة الذهبية لتماثل الملك موجودة على ظهر الفهد.⁷⁷ والفهد يتطابق ويتماثل تماماً مع فهد توت عنخ مون، بكامل الهيئة والوضعية خاصة تقديم الساق اليسرى (مفقودة) على اليمنى ووضعية الرأس وإمالتها.

أما الفهد فقد كان معروفاً في مصر القديمة كحيوان بري، وقد صورت مناظر كثيرة للفهود على الآثار المصرية مثل مقبرة رخ-مي-رع (TT100) وجدران معبد الدير البحري.⁷⁸ فقد رأى المصري القديم أن الصحاري والمستنقعات ما هي إلا مناطق خطيرة، مليئة بالعقبات والحيوانات البرية الضارية. وللتغلب عليها من قِبَل الملك، فقد اصطحب فهده جنباً إلى جنب للتغلب على هذه الاخطار. وما من شك في أن المصري القديم اعتبر الفهد إله للسماء وأن جلده مرصعا بالنجوم الممتدة في الأفق الليلي وهو بمثابة مركب الملك عبر السماء كالقارب الشمسي لحماية الملك على طول طريقه وضمان رحلة أمانة له في العالم الآخر [ربما كان نزل السبب الرئيسي لتمثيل توت عنخ أمون بهذه الوضعية والهيئة]، ومن ثم يربط هذا الاعتقاد الفهد بالدائرة الشمسية،⁷⁹ وأنه أحد رموز معبود الشمس، بل إن جلد الفهد كان رمزاً لإعادة الحياة والبعث مرة أخرى وهو ما يفسر تلوين جلد الفهد هنا باللون الأسود حيث نفس مظاهر أوزير في إعادة الحياة والبعث.⁸⁰ وفيما يخص التقليد المتبع في الوقوف

⁷⁴ Hartwig (M. K.), Sculpture. P. 207.

⁷⁵ The Metropolitan Museum of Art. Tutankhamun. BMMA 34[3] p. 39, Online; http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1010b_colour_2022.jpg [March,5 2023. 10:15pm]

⁷⁶ بولس، إيقان أوارد، أوضاع تماثيل ملوك الدولة الحديثة غير التقليدية تطبيقاً على المتحف المصري بالقاهرة. *El-Minia Journal of Tourism and History Research*, Vol. 8 [2/2] (Dec. 2019) 68 (all pages 59-99)

⁷⁷ <https://collections.mfa.org/objects/130291>[March,5 2023. 10:15pm]

⁷⁸ Farid (M. et al.), Archaeological Study of Wild Animals in the New Kingdom. *MFTH* 2[2] (Dec. 2018). Pp. 59-60.

⁷⁹ <https://collections.mfa.org/objects/130291>[March,5 2023. 10:15pm]

⁸⁰ Farid (M. et al.), Archaeological Study. P. 60.

على ظهر بعض الحيوانات فيرى هورنونج أنه تقليداً معروفاً في حضارات الشرق القديم بغرض الحماية وليس ملكية الحيوان نفسه مثل وضع أوزير فوق الثعبان في كتاب البوابات.⁸¹ بينما يرى كارتر أن وقوف الملك على ظهر الفهد ليتمكن من الدخول والخروج من وإلى العالم الآخر.⁸² يخلص القول بأن تمثالي الملك توت-عنخ-أمون [المُذهبين] باللون الأصفر ما هو إلا رع المشرق المتجدد ممسكاً بالمنشة رمز أوزير وكذلك لون الفهد الأسود ما هو إلا أوزير، الأرض السوداء التي بزغ وتجدد منها رع [توت-عنخ-أمون] بشكل دوري منتظم، وهو ما يرجحه كل من الهيئة والألوان والرموز، فقد جمع التمثالان بين خصائص رع وأوزير لإعادة البعث والتجدد والحياة مرة أخرى لتتكامل الوحدة الشمسية الأوزيرية.

2.6 تمثالان للملك توت-عنخ-أمون ممسكين بالعصا والمقمعة (GEM 4- GEM 5) (لوحة 7 أ-ب):

تمثالان من الخشب المغطى بالقار الأسود (يعتقد توفيق بأن مناظر ووضع الأثاث الجنائزي داخل المقبرة ما هو إلا احياء للعقيدة الأوزيرية)،⁸³ عليهما رقائق من الذهب والبرونز (النمس، الحاجبين، العيون المنزر، الأساور، الصندل، العصا والمقمعة). وُصفا بأنهما تمثالين حارسين كما زعم كارتر أمام المدخل المغلق المؤدي لغرفة تابوت الملك.⁸⁴ وعندما اكتشفت المقبرة كان التمثال رقم (GEM 5) لا يزال يحتفظ بجزء من غطاء الكتان على جسده (لوحة 8) وهناك تماثيل أخرى للملك ملفوفة بالكتان وهي أيضاً مذهبة،⁸⁵ ولم تكن هي الحالة الأولى في مقبرته حيث عُثر على تماثيل خشبية مذهبة لمعبودات مختلفة ملفوفة بالكتان وموضوعة داخل مقاصير خشبية مطلية باللون الأسود⁸⁶ وكذلك تماثيل مذهبين لسخمت وجب ملفوفين بالكتان⁸⁷ (لوحة 9) وكذلك تماثيل أخرى مذهبة للملك.

3.6 تمثالان للملك توت-عنخ-أمون ممسكين بالمنشة والعصا المعقوفة (GEM 11549 – GEM 11550) (لوحة 10 أ، ب، ج):

تمثالان خشبيان عليهما طبقة من الذهب والبرونز أحدهما يرتدي التاج الأحمر (GEM 11549) يقف كل منهما على قاعدة خشبية مستطيلة مغطاة بطبقة من القار الأسود، ممسكاً بيده اليمنى المنشأة، واليد اليسرى ممسكاً بها بعصا معقوفة من أعلى. أما التمثال الثاني (GEM 11550) فهو بنفس صفات التمثال الأول ولكنه يرتدي التاج الأبيض. أما العصا المعقوفة فهي من رموز الحكم والملك. أما المنشة فهي أيضاً من أهم رموز الملكية وأوزير، ومن ثم فإن التمثالين جمعا بين مظاهر رع وأوزير من حيث الرموز وكذلك الألوان، الأسود-قاعدة

⁸¹ Hornung (E.), Ancient Egyptian Religious Iconography, in; Sasson (J. M.), – Baines (J.), – Beckman (G.), – Rubinson (K. S.), (eds.), Civilizations of the Ancient Near East. Vols III&IV. Hendrickson Publisher, New York, 1995. p. 1716.

⁸² Carter (H.), The tomb of Tutankhamen. Vol. III. Cassell and Compant, London, Toronto, Melbourne and Sydney, 1933.. P. 56

⁸³ Tawfik (T. S.), The Tomb of Tutankhamun Back to Osiris in plan and decoration. Journal of the Faculty of Archaeology, Cairo Uni. JARCH 14[26] (Jan. 2023) 299-306.

⁸⁴ Carter (H.), The tomb. I. Pl. I; Burton, H., Tutankhamun, tomb Photographs II. 1922. Figs. 4-5 ; Allen (S. J.), Tutankhamun's Tomb. The Thrill Discovery, Photographs by Harry Burton. MMA New York, Yale University Press, New Haven and London, 2007. pl. 22, Online; <http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringtut/burton5/burtoncolour.html> [March,5 2023. 12:15pm]

⁸⁵ The Metropolitan. p. 36

⁸⁶ Allen (S. J.), Tutankhamun's Tomb. pl. 62; Carter, H., The tomb. III. Pl. XI.

⁸⁷ <http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringtut/burton5/burtoncolour.html> [April,11 2023. 08:20pm]

التمثال- والأصفر في إشارة صريحة للوحدة الشمسية الأوزيرية وإعادة الحياة والتجدد مرة أخرى، خاصة وأن التمثالين عثرا عليهما داخل مقاصير خشبية وملفوفين بالكثبان دلالة على رمزيتهما الطقسية.

الخاتمة ونتائج البحث:

انتهى هذا البحث إلى ما يلي:

1. تجلت عبقرية النحات المصري القديم في إيجاده للمحاجر التي تجمع بين الجرانيت الأحمر والأسود معاً حتى أنه قطع الكتلة الحجرية الواحدة من ذات اللونين معاً (الأحمر والأسود) وهو ما كان له أبلغ الأثر في اظهار أهم تجليات الوحدة الشمسية الأوزيرية في الفكر المصري القديم في شكل تماثيل ملكية حجرية تخص الملوك داخل المعابد المصرية القديمة أو تماثيل خشبية مذهبة داخل المقابر، تعبر عن إعادة البعث وتجدد الحياة للملك المتوفى من خلال الوحدة الشمسية الأوزيرية.
2. وجود مجموعة من تماثيل توت عنخ آمون المذهبة التي عثر عليها بمقبرته داخل مقاصير خشبية مغطاة بطبقة من الفار الأسود ولها باب من ضلقتين، مع لف هذه التماثيل بالكثبان لهو أبلغ دليل على أن هذه المقاصير السوداء يمكن تفسيرها بالآتي:
 - 1.2 المقصورة السوداء ربما ترمز إلى رحم الأرض السوداء (كمت) - من أهم رموز أوزير- أو أماكن مقدسة لمولد الآلهة أو إلهة الأرض الأم⁸⁸، حيث تتشابه هذه المقاصير من حيث رمزية اللون الأسود وصغر الحجم المتناسب مع ارتفاع التماثيل التي بداخلها مع الكهوف البيضاء المصورة بكتاب الكهوف وما بها من أجساد الآلهة لإعادة مولدها وإحيائها من جديد، والتي تستعد للحياة ببزوغ الشمس لإعادة الحياة والتجدد مرة أخرى في وحدة كاملة بين رع وأوزير.
 - 2.2 قد ترمز هذه المقاصير أيضاً إلى كهف سوكر المصور في الساعة الخامسة من كتاب إيمي-دوات، والذي يمثل أعمق نقطة في الظلام الدامس في العالم السفلي، حيث يلتقي رع بأوزير -كل منهما له مظاهر وصفات الخصوبة- حيث الاتحاد والحياة والبعث من جديد لاستكمال الرحلة الليلية-النهارية، تمهيداً للشروق والبزوغ مرة أخرى بحياة يومية متجددة كما هو الحال في التماثيل محل الدراسة، خاصة مجموعة توت-عنخ-أمون.
 - 3.2 ربما كانت المقصورة بلونها الأسود هي جسد أوزير الميت الذي ينتظر الروح "با" تمهيداً للاندماج بين الروح والجسد مرة أخرى لاستكمال الرحلة والميلاد والبعث المتجدد. وبذلك فإن الأرجح أن رمزية اللون الأصفر (رع) والمتجسد في شكل الملك توت-عنخ-أمون، واللون الأسود (أوزير) المتمثل في كل من؛ المقاصير الخشبية، القواعد الخشبية، المراكب الخشبية أو الفهد الأسود، وجميعها يقف عليها تماثيل الملك (رع) [علاوة على لف وتغطية هذه التماثيل بالكثبان⁸⁹] والتي تدل على الهدف العقائدي والطقسي لهذه التماثيل [حيث تعود حياة وقوة المعبود إلى التمثال الطقسي مثل الشمس التي تولد كل صباح في شكل جعران وتبزع من المحيط الأزلي نون⁹⁰]، لهو أبلغ دليل على تمثيل الوحدة الشمسية-الأوزيرية في العالم الآخر في شكل فني لمنحوتات منوعة للملك توت عنخ آمون خاصة وأن جميعها وضعت داخل مقبرته لتمثل حياته الأخروية وبعثه وإعادة مولده مرة أخرى من الرحم الأزلي، الذي يولد منه الإله (رع-أوزير) لبدء الرحلة الشمسية-الليلية بشكل دائم ومتصل تمهيداً للشروق والبزوغ مرة أخرى بحياة يومية متجددة خالدة في العالم الآخر.
3. بمقارنة تماثلي الملك توت-عنخ-أمون واقفاً على ظهري الفهدين، بالفهد الخاص بالملك تحوتمس الرابع؛ يصبح فهد الملك تحوتمس الرابع هو أقدم نموذج مكتشف حتى الآن يجسد الاتحاد بين رع وأوزير في فنون النحت الملكي، بل إن تحوتمس الرابع هو أول ملك معروف حتى الآن صاحب فكرة نحت تماثيل الملك فوق ظهر الفهد وليس توت عنخ آمون. ويعتبر ذلك دليلاً مقبولاً على اظهار ملوك الدولة الحديثة للوحدة الشمسية-الأوزيرية

⁸⁸ انظر تفسير أونستين للكهوف:

Onstine (S.), The Relationship. P. 73.

⁸⁹ Carter (H.), The tomb. III. Pl. XII, XIII, LX.

⁹⁰ Uzdavyns (A.), Animation of Statues. Pp. 125- 126.

- من خلال هذه النوعية من التماثيل الخشبية المذهبة داخل مقابره والتي توضح اندماج الملك داخل الوحدة الشمسية الأوزيرية حتى يستطيع أن يمنح نفسه الحياة وإعادة الميلاد والتجدد الأبدي.
4. أما تمثال الملك توت-عنخ-أمون على مركب ممسك بحبل وحره (GEM 338) (لوحة 11 أ-ب) فقد افترض كل من على رضوان وريتشارد ويلكنسون أنه يصطاد فرس النهر المتمثل في المعبود ست⁹¹ أما هيوارد كارتر فرأى أن الملك في شكل حورس يصطاد بعض الحيوانات الخرافية⁹² بينما توضح نصوص الأهرام دور الملك المتوفى في حماية ومساعدة المعبود رع في العالم الآخر حيث كان يُسمح للملك المتوفى بالتواجد في الزورق الإلهي ليزيل العوائق التي تعيق المعبود رع وزورقه المقدس (PT. 321, 475, 576, 586A).⁹³ وإضافة إلى هذه الآراء وفي ضوء هذه الدراسة يمكن القول أيضاً أن تمثال الملك هنا باللون الأصفر [تجسيد لرع] مُبحراً على ظهر المركب باللون الأخضر وفوق قاعدة باللون الأسود (كلا اللونين تجسيدا لأوزير) كنموذج متكامل للوحدة الشمسية الأوزيرية، أثناء رحلة النهار حيث يقوم الملك في هذه الرحلة أثناء الإبحار في النهر السماوي بقتل واصطياد الشر المتمثل في الثعبان "عابب/عيب" أبوفيس حتى تكتمل الرحلة في سلام.
5. ربما أن تمثال المعبودة منكرات وهي تحمل فوق رأسها تمثال أوزير للملك توت عنخ آمون بالمتحف المصري الكبير (GEM 11553) (لوحة 10)، وكلاهما مغطى بطبقة من الذهب والبرونز (لون رع) حيث يرتدي الملك عباءة طويلة، ويدين متقاطعتين في الوضع الأوزيري، مرتدياً التاج الأحمر هو خير دليل على أنه تمثلاً طقسياً يوحي بقيام المعبودة منكرات بإنهاء الرحلة الليلية واستعداد الملك (إله الشمس) بالبدء في الرحلة النهارية بعد انعاش هذه المعبودة له (خاصة أنها إلهة الرطوبة ولها دورها في العالم الآخر⁹⁴ كما وُصِف الملك على قاعدة تمثال منكرات بأنه الميرأ $m3^c hrw$) أي أن الملك [معبود الشمس] ميث وبدأت عملية إحيائه فعلياً بواسطة منكرات، مثل المشاهد الختامية في كتب العالم الآخر التي تقوم بها ايزيس ونفتيس ويقوم بها أيضاً حح وحوحت للاستعداد لرفع إله الشمس لبدء الرحلة النهارية بعد أن قاموا بإحيائه مرة أخرى.
6. ربما أراد توت عنخ آمون في تجسيده لبعض تماثيله الثنائية المذهبة التي يرتدي أحدها التاج الأحمر وثانيها التاج الأبيض التأكيد على أنه كما يجمع بين؛ المشرق والمغرب في رحلته من خلال الدورة الشمسية-الأوزيرية من خلال النهر السماوي الذي يجري من الشرق للغرب في كبد السماء حسب ما تصوره كتب العالم الآخر، وبين مُلك مصر العليا والسفلى التي يربط بينها نهر النيل (النهر الأرضي) من خلال تمثيله بالتاج الأحمر والتاج الأبيض.
7. مخصص أيون في الخرطوش المذهب (GEM 242) [صندوق خشبي بشكل خرطوش] (لوحة 13) لتوت عنخ آمون⁹⁵ شمل ثلاثة ألوان الأحمر والأبيض والأسود، والاعل في ضوء هذه الدراسة ما هو الا تجسيد أيضاً للوحدة الشمسية الأوزيرية وأنها ليست ألوان للزخرفة وربما أن اللون الأبيض هنا رمز للفضاء الفسيح بين السماء (اللون الأحمر مسار رع) والأرض (اللون الأسود موقع أوزير).
8. بالعودة إلى عصر الدولة الوسطى وبداية ظهور الكتب الدينية، وتحديدأ كتاب الطريقيين المنبثق من متون التوابيت⁹⁶، وكذلك الموتى (والذي ظهر في الأسرة الثالثة عشر⁹⁷) وما مثلته بقية الكتب الدينية بعد ذلك في عصر الدولة الحديثة من وضوح واستقلالية فكرة الرحلة والوحدة الشمسية الأوزيرية، كان له -أغلب الظن- أثر كبير فيما مثله تمثال الملك منتوحتب الثاني (نب-حبت-رع) (JdE 36195) بالمتحف المصري بالقاهرة، والذي عثر عليه كارتر عام 1900 في مقبرة باب الحصان الرمزية، راقداً على جانبه، ملفوفاً بالكتان وبجواره

⁹¹ Radwan (A.), Gedanken zu einigen Statuetten aus dem Grab des Tutanchamun. In; FS Altenmueller, BSAK 9 2003. Pp. 336-7 (all pages 335-345); Wilkinson (R. H.), Symbol and Magic. P. 189. [140]

⁹² Carter (H.), The tomb. III. Pl. 203 [Pl.LX].

⁹³ Abd El Sattar (I.), The Role. Pp. 342-3.

⁹⁴ بولس، أوضاع تماثيل ملوك الدولة الحديثة. ص 69

⁹⁵ Carter (H.), The tomb. III. Pl. XVI ; The Metropolitan. p. 40.

⁹⁶ Lesko (L. H.), The Ancient Egyptian Book of the Two Ways. University of California Press, Berkeley, Los Angeles, London, 1977. Pp. 3ff.

⁹⁷ Allen (G. T.), Genesis in Egypt. The Philosophy of Ancient Egyptian Creation Accounts. YES 2. Edited by Simpson (W. K.), Yale University, New Haven, 1988. P. 103.

قرايين وتابوتاً فارغاً، حيث يقوم التمثال نيابة عن صاحبه بدور طقسي كما افترض طومسون.⁹⁸ وعلاوةً على ما سبق، فقد تجسدت رمزية أوزير في هذا التمثال من حيث اللون الأسود واللحية الطويلة واليدين المتقاطعتين من أجل إعادة البعث والتجدد مرة أخرى⁹⁹ لتتحد جميعها مع اللون الأحمر (رع) الذي غطى التاج الأحمر والذي يلون دائماً باللون الأحمر كاملاً¹⁰⁰، وهو ما يرجح رمزية التداخل والاتحاد ما بين رع-أوزير في التمثال ككل. وبذلك يصبح التمثال في الغالب تمثلاً لإعادة بعث وتجدد الملك منتوحب الثاني من خلال اندماج الملك في كل من رع وأوزير، حتى وإن لم تكن فكرة الدورة الشمسية الأوزيرية مكتملة آنذاك. وما يرجح هذه الفرضية استخدام اللون الأحمر مع التاج الأحمر كرمز لرع هو تكرار نفس الأسلوب في تمثال رمسيس الثاني بمتحف الأقصر (J. 838) والتمثال الضخم لرمسيس الثاني/أمنحوتب الثالث الجالس على يمين مدخل الصرح الأول بمعبد الأقصر، حيث إشراقه رع تنير الظلام ليبتعد ست وأتباعه والحيوانات الخطرة.¹⁰¹

9. إن اتحاد رع بأوزير من خلال ما تم تقديمه من الناحية الفنية، وما أكدته معتقدات المصري القديم خاصة رمزية الاتحاد فيما بينهما باتحاد "با" الممثلة في الرأس (رع) مع "غت" الجسد الممثل في أوزير قد يعطي دلالة جديدة على أن التوابيت الخشبية الأدمية "Anthropoid Coffins" خاصة التي يلون وجه صاحبها باللون الأصفر أو يغطي بقشرة من الذهب، ما هي إلا تجسيد للاتحاد ما بين رع "با" وأوزير "غت" وتكامل الدورة الشمسية-الأوزيرية ليضمن المتوفى إعادة بعثه وخلوده مرة أخرى من خلال تجسيدها على غطاء تابوته.

10. ما عبرت عنه ابتهالات رع بدمج رأس رع مع جسد أوزير خاصة وأن هذا الالتقاء في الظلام الدامس، حيث يعتبر الجسد الميت هو أوزير الذي تعود له الحياة بوصول با/رأس الكباش [رع] حيث تعود الحياة لأوزير بأشعة رع ويصبح التجسيد الليلي لإله الشمس كما يتشبع رع الذي دخل حياة الموتى بقوة وطاقة وحياة أوزير وبذلك تتجدد دورة الحياة مرة أخرى لإله الشمس [ومن ثم الملك المتوفى] بتوحيد المظاهر لكل منهما،¹⁰² الأمر الذي يفسر سبب وجود القناع الذهبي على رأس توت-عنخ-آمون ومن تلاه من الملوك الذين تم العثور على أفنعة ذهبية على موميائاتهم مثل بسوسنس الأول وشيشنق الثاني. حيث يدل ذلك على اندماج راس رع (رأس الملك المذهبة [اللون الأصفر رمز الشمس]) مع جسد أوزير [جسد الملك الميت] لتجسيد الوحدة والدورة الشمسية الأوزيرية.

⁹⁸ Thomsen (K.), Seated Statue of King Nebhepetre Mentuhotep II. Online; <https://www.arce.org/seated-statue-king-nebhepetre-mentuhotep-ii> [Jan. 25, 2023. 2:10pm].

⁹⁹ Thomsen (K.), Seated. Online; <https://www.arce.org/seated-statue-king-nebhepetre-mentuhotep-ii>

¹⁰⁰ Collier (S. A.), The Crowns. P. 17.

¹⁰¹ Abd El Sattar (I.), The Role. Pp. 345

¹⁰² Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking. Pp. 1706-7; Smith (M.), Following Osiris. Pp 271ff; Wilkinson (R. H.), Symbol and Magic. p. 116.fig. 84; Kamal El-deen (N.), The unification. 75; Uzdavinys (A.), Animation of Statues. P, 126; Hornung (E.), Die Nachtfahrt. P. 95; Wiebach-Koepke (S.), Sonnenlauf. Scheme III.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبوزيد، عمر أحمد محمد؛ نقوش الدعائم الخلفية للتماثيل الملكية في عصر الدولة الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة جنوب الوادي، 2006.
- الرشيدى، تامر أحمد فؤاد؛ رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة، دراسة دينية-أثرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2004.
- بولس، إيقان أدوارد، أوضاع تماثيل ملوك الدولة الحديثة غير التقليدية تطبيقاً على المتحف المصري بالقاهرة. مجلة المنيا لبحوث السياحة والضيافة عدد 8 [2/2] (ديسمبر 2019)، 99-59
- عبد الستار، إبراهيم، مفهوم حمل وميلاد الملك في نصوص الأهرام. مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب 13 (2012). ص ص 1-24.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Abd Alrahman (M. H. M.), The Astral and Solar Destinies of the Deceased in the Ancient Egyptian Texts. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, Vol.4 [2/1] (Dec. 2020) 24-40.*
- Abou Zaid (O.), The Gigantic Western Seated Colossus of Luxor Temple Façade: Some New Considerations. The 6th International Conference of Faculty of Archaeology, Cairo University.2018. [forthcoming].
- Allen (G. T.), Genesis in Egypt. The Philosophy of Ancient Egyptian Creation Accounts. YES 2. Edited by W. K. Simpson. Yale University, New Haven, 1988.
- Allen (S. J.), Tutankhamun's Tomb. The Thrill Discovery, Photographs by Harry Burton. MMA New York, Yale University Press, New Haven and London, 2007 <http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringtut/burton5/burtoncolour.html> [All © Griffith Institute, University of Oxford (colourised by Dynamichrome, 2015)]
- Assmann (J.), Egyptian Solar Religious in the New Kingdom. London, 1995.
- Baines (J.), Color Terminology and Color Classification: Ancient Egyptian Color Terminology and Polychromy. *American Anthropologist* 87 (1985) 282-297
- Barta (W.), Die Bedeutung der Jenseitstexte für den verstorbenen König, MÄS 42 Berlin, 1985.
- Bell (L.), Luxor Temple and the Cult of the Royal Ka. *JNES* 44 (1985), 286-295.
- Bryan (B. M.), Royal and Divine Statuary, in; Kozzlof, A. P.- Bryan, B. M., Egypt's Dazzling Sun. Amenhotep III and his World. With Lawrence M. Berman (eds.) and essay by Elisabeth Delange, Cleveland, published by The Cleveland Museum of Art in cooperation with Indiana University Press, 1992. pp. 124-192.
- Burton (H.), Tutankhamun, tomb Photographs II. 1922.
- Carter (H.), The tomb of Tutankhamen. Vol. I. Cassell and Company, LTD. London, Toronto, Melbourne and Sydney, 1923.
- Carter (H.), The tomb of Tutankhamen. Vol. III. Cassell and Company, LTD. London, Toronto, Melbourne and Sydney, 1933.

- Chadeffaud (C.), Les Statues porte-Enseignes de l’Egypte Ancienne. Signification et insertion dans le culte du Ka royal, (1580-1085 J.-C.). Paris, 1982.
- Collier (S. A.), The Crowns of Pharaoh: their Development and Significance in Ancient Egyptian Kingship. A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in Near Eastern Languages and Cultures. University of California, Los Angeles, 1996.
- Darnell (J. C.), The Enigmatic Netherworld Books of the Solar-Osirian Unity: Cryptographic composition in the tombs of Tutankhamun, Ramesses VI, and Ramesses IX. A Dissertation submitted to the Faculty of the Division of the Humanities in candidacy for the degree of Doctor of Philosophy. Department of Near eastern Languages and Civilizations. The University of Chicago, Chicago, Illinois, 1995.
- David (A. R.), Cult of the Sun. London, 1980.
- Delange (E.), Egypt’s Dazzling Sun, Amenhotep III and his World. Cleveland. *BSFE* 125 (1992), 29-46
- El-Saghier (M.), Das Statuen versteck in Luxor temple, Wiesbaden, 1996.
- Farid (M. et al.), Archaeological Study of Wild Animals in the New Kingdom. *MFTH* 2[2] (Dec. 2018). 58-77.
- Fielding (H.), Colour symbolism in Ancient Egypt: <https://hannahfielding.net/colour-symbolism-egypt/>
- Finnestad (R. B.), The Pharaoh and the Democratization of Post-mortem Life, in; Englund, G. (ed.). The Religion of Ancient Egyptians, Cognitive Structures and Popular Expressions. *BOREAS* 20. Uppsala, 1989.
- Fletcher (J. H. G.), Egypt’s sun king, Amenophis III. London, 2000.
- Foroughi (M.) – Javadi (Sh.), Examining the Symbolic Meaning of Colors in Ancient Egyptian Painting Art and their Origin in Environment. *Bagh-e Nazar* 14[53] (Nov. 2017), pp. 69-80.
- Griffin (K.), A reinterpretation of the use and function of the rekhyt rebus in New Kingdom temples. In; Current Research in Egyptology. 2006: Proceedings of the Seventh Annual symposium, The University of Oxford, Oxford Oxbow Books, 2007. Pp. 66-84
- Griffiths (J. G.), The Origins of Osiris and His Cult. Leiden, 1980.
- Hall (E. S.), Harpocrates and Other Child Deities in Ancient Egyptian Sculpture. *JARCE* 14 (1977) 55-58.
- Hartwig (M. K.), Sculpture, in; Hartwig, M. K. (ed.). A companion to ancient Egyptian art. Wiley Blackwell (UK), 2015. 191-218.
- Hawass (Z.) – Wagdi (A-Gh.), Excavations northwest of Amenhotep III’s Temple at Kom El-Hetan Season 2010-2011. *MDIAK* 70/71 (2014/2015), 193-225.
- Hellinckx (B. R.), "The symbolic assimilation of head and sun as expressed by headrests, *SAK* 29 (2001) 61-95.
- Hill (J.), Colour: Red. Ancient Egypt Online. (2010) <https://ancientegyptonline.co.uk/colourblack/>

- Hornung (E.), Die Nachtfahrt der Sonne: eine altägyptische Beschreibung des Jenseits, Düsseldorf (1998).
- ———, Ancient Egyptian Religious Iconography, in; Sasson, J. M – Baines (J.) – Beckman (G.) – Rubinson (K. S.) (eds.), Civilizations of the Ancient Near East. Vols III&IV. Hendrickson Publisher, New York, 1995 . pp.1711-1730.
- ———, Conceptions of the God in Ancient Egypt: The One and the many. Translated by J. Baines. Ithaca, 1971.
- ———, Valley of the Kings. Translated by D. Warburton, New York, 1990.
- Hölscher (U.), The Mortuary Temple of Ramses III. Part I. The Excavation of Medinet Habu, vol III., translated by Mrs. Keith C. Seele. OIP 54. The University of Chicago Press, Chicago-Illinois, 1941.
- Ikram (S.), Interpreting Ancient Egyptian Material Culture. In; Hartwig, M. K. (ed.). A companion to ancient Egyptian art. Wiley Blackwell (UK), 2015. 175-188.
- Kamal el-Din (N.), The unification of Re and Osiris in the Netherworld. *CGUAA* 13 (2010), 62-84.
- Kozzlof (A. P. et al.), Aménophis III, le Pharaon-Soleil, Paris, Réunion des musée nationaux, 1993.
- Lesko (L. H.), The Ancient Egyptian Book of the Two Ways. University of California Press, Berkeley, Los Angeles, London, 1977.
- Lloyd (A. B.), "Psychology and Society in the Ancient Egyptian Cult of the Dead," in: *Religion and Philosophy in Ancient Egypt*. YES 3. New Haven, 1989, pp. 117-120.
- Malek (J.), In the Shadow of the Pyramids: Egypt during the Old Kingdom. Norman, Oklahoma, 1986.
- Mark (J. J.), Color in Ancient Egypt, in; World History Encyclopedia (Jan. 8, 2017) <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/>
- Negar (I.), The History Behind Egyptian Colors. (Sep. 2021) <https://colors.dopely.top/inside-colors/the-history-behind-egyptian-colors/>
- Onstine (S.), The Relationship between Osiris and Re in the Book of Caverns. *JSSEA* 25 (1995), special issue Papers presented in Honor of Geoffrey E. Freeman (Published 1998), pp. 66-77.
- Radwan (A.), Gedanken zu einigen Statuetten aus dem Grab des Tutanchamun. In; FS Altenmueller, BSAK 9 2003. Pp. 335-345.
- Sauneron (S.), Le Chancelier du Dieu dans son double rôle d'embaumeur et de prêtre d'Abydos. *BIFAO* 51 (1952), 137-171.
- Schenkel (W.), Color terms in ancient Egyptian and Coptic. In; Robert, E., et al. (eds.). Anthropology of color. Interdisciplinary multilevel modeling, Amsterdam and Philadelphia. P. 211-228. Online; https://archiv.ub.uni-heidelberg.de/propylaeumdok/1577/1/Schenkel_Color_terms_2007.pdf
- Sethe (K.), Die Altaegyptischen Pyramidentexte. Nach den papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, neu Herausgegeben und erläutert, vol. I. Text, erste Hälfte, Spruch 1-468 (Pyr. 1-905). Leipzig, 1908.

- Sethe (K.), Die Altaegyptischen Pyramidentexte. Nach den papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, neu Herausgegeben und erläutert, vol. II. Text, Zweite Hälfte, Spruch 469-714 (Pyr. 906-2217). Leipzig, 1910..
- Shafer (B.), Religion in Ancient Egypt. Ithaca, 1991.
- Simpson (W. K.), Egyptian Sculpture and Two-Dimensional Representation as Propaganda. *JEA* 68 (1982) 266-271.
- Singer (G. G.), Color in Ancient Egypt. Article in: *Terrae Antiquae*, December 6th, 2010, online: <http://terraeantiquae.com/profiles/blogs/color-in-ancient-egypt>
- Smith (M.), Following Osiris. Perspectives on the Osirian Afterlife from Four Millennia. Oxford University Press, 2017.
- Sorensen (J. P.), Divine Access: The So-called Democratization of Egyptian Funerary Literature as a socio-cultural process, in; Englund (G.), (ed.). *The Religion of Ancient Egyptians, Cognitive Structures and Popular Expressions*. BOREAS 20. Uppsala, 1989.
- Strudwick (N.), "The Population of Thebes in the New Kingdom. Some Preliminary Thoughts," in: Assmann, J., Dziobek, E., Guksch, H., Kampp, F. (eds.), *Thebanische Beamtennekropolen: neue Perspektiven archaologischer Forschung*. Internationales Symposium, SAGA 12, Heidelberg, 9-13.6.1993, pp. 97-105.
- Tawfik (T. S.), The Tomb of Tutankhamun Back to Osiris in plan and decoration. *Journal of the Faculty of Archaeology, Cairo Uni. JARCH* 14[26] (Jan. 2023), 295-309.
- The Metropolitan Museum of Art. Tutankhamun. *BMMA* 34[3], 1-48: http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1010b_colour_2022.jpg
- Thomsen (K.), Seated Statue of King Nebhepetre Mentuhotep II. <https://www.arce.org/seated-statue-king-nebhepetre-mentuhotep-ii>.
- Ullmann (M.), "Thebes: Origins of a Ritual Landscape," in: Dorman, P. F. and B. M. Bryan, B. M. (eds.), *Sacred Space and Sacred Function in Ancient Thebes*. SAOC 61. Occasional Proceedings of the Theban Workshop. Chicago, 2007. 3-25.
- Uzdavinys (A.), Animation of Statues in Ancient Civilizations and Neoplatonism, in; Vassilopoulou, P. – Clark, S. R. L. (eds.), *Late Antique Epistemology, other ways to Truth*. London, 2009. Pp.118-140.
- Van Benthem (H.), Coloring the Ancient Egyptian World. *Ostrakon* 17[1] (Spring 2006) 17-19
- Van Dijk (J.), Myth and Mythmaking in Ancient Egypt, in; Sasson, J. M. – Baines (J.) – Beckman (G.) – Rubinson (K. S.) (eds.), *Civilizations of the Ancient Near East*. Vols III&IV. Hendrickson Publisher, New York, 1995. 1697-1709.
- Vandier (J.), *Manuel D'Archéologie Égyptienne*. Vol. III. Les Grandes Époques , la Statuaire. Paris, 1958.
- Wiebach-Koepke (S.), Sonnenlauf und kosmische Regeneration zur Systematik der Lebensprozesse in den Unterweltbüchern, Ägypten und Altes Testament 71(2007) Scheme III.
- Wilkinson (R.), *Symbol and Magic in Egyptian Art*. London, 1994.

- Winlock (H. E.), Bas Reliefs from the Temple of Rameses I at Abydos, 1921. Reprint, New York, 1973.
- Zabkar (L. V.), A Study of the Ba Concept in Ancient Egyptian Texts. SAOC 34. Chicago, 1968.

ثالثاً، المواقع الإلكترونية:-

- <http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringtut/burton5/burtoncolour.html>
<https://collections.mfa.org/objects/130291>
- <http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringtut/burton5/burtoncolour.html>
- http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p0007_colour.jpg
- http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p0292_colour.jpg
- http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1010b_colour_2022.jpg
https://www.google.com/search?hl=ar&sxsrf=APwXEdcbM6er0SW6lUVyi6zIBSS_sSgYuQ:1682770933963&q=statue+of+king+tutankhamunn+above+leopard&tbm=isch&chips=q:statue+of+king+tutankhamun+above+leopard,online_chips:egyptian+museum:nN72EpzUztY%3D&usg=AI4_-kSleeGxoXTRRmtY3uTtPEUVdIW-Tw&sa=X&ved=2ahUKEwj4eeis_-AhWAXaQEHVZDawQgIoDKAJ6BAgWEBo&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgrc=-0ZV2P0j9_WISM
- http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1665_colour.jpg
- <https://collections.mfa.org/objects/130291>
- <https://tutankhamunexhibition-us.com/>
- <https://www.columbusmessenger.com/cosi-hosts-king-tut-exhibit.html>
- https://www.google.com/search?hl=ar&sxsrf=APwXEdcbM6er0SW6lUVyi6zIBSS_sSgYuQ:1682770933963&q=statue+of+king+tutankhamunn+above+leopard&tbm=isch&chips=q:statue+of+king+tutankhamun+above+leopard,online_chips:egyptian+museum:nN72E pzUztY%3D&usg=AI4_-kSleeGxoXTRRmtY3uTtPEUVdIW-Tw&sa=X&ved=2ahUKEwj4eeis_-AhWAXaQEHVZDawQgIoDKAJ6BAgWEBo&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgrc=H2YW80ZmXpsQaM
- https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83+%D8%A3%D9%85%D9%86%D8%AD%D8%AA%D8%A8+%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB+%D8%A8%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B5%D8%B1&sxsrf=APwXEdedw08EBVRHgThstGhBNxyc8pVBtA:1681705691751&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwj9ov7yibD-AhWOUKQEHR-gAmkQ_AUoAXoECAEQAw&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgrc=Y2ZARq5NATGNXM
- <https://www.jstor.org/stable/i364672>
- <https://www.pinterest.co.kr/pin/416231190545339368/>
- <https://www.richardseaman.com/Travel/Egypt/Cairo/Museum/Tutankhamun/Statues/>
- <https://www.worldhistory.org/article/999/color-in-ancient-egypt/>

ملحق اللوحات



لوحة (1) 103 تمثل الملك أمنحوتب الثالث بمتحف الأقصر (J. 838)

¹⁰³https://www.google.com/search?q=%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83+%D8%A3%D9%85%D9%86%D8%AD%D8%AA%D8%A8+%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB+%D8%A8%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%B5%D8%B1&sxsrf=APwXEdeW08EBVRHgThstGhBNxyc8pVBtA:1681705691751&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=2ahUKEwj9ov7yibD-AhWOUKQEHR-gAmkQ_AUoAXoECAEQAw&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgrc=Y2ZARq5NATGNXM



-ب-



-أ-

لوحة (2) 104 تمثال مزدوج للملك أمنحوتب الثالث مع حورس بن ايزيس (GEM 45833)



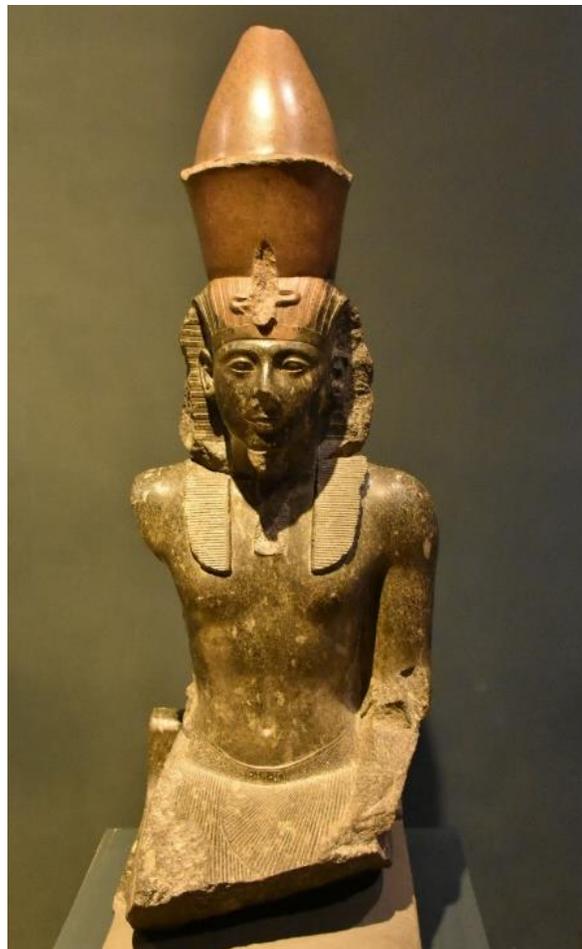
-ب-



-أ-

لوحة (3) تمثال الملك رمسيس الثاني/أمنحوتب الثالث الجالس على يمين مدخل واجهة معبد الأقصر
(تصوير الباحث)

¹⁰⁴ Hawass, Z. & Wagdy, A.-Gh., Excavations. pls. 26-27.



لوحة (4) تمثال الملك رمسيس الثاني بمتحف الأقصر (J. 1009)

(تصوير الباحث)



ب-106



أ-105

لوحة (5) تمثالان للملك توت-عنخ-آمون واقفين فوق ظهري فهدين بالمتحف المصري الكبير (GEM 11548- GEM)
(11552)



لوحة (6) ¹⁰⁷فهد الملك تحوتمس الرابع بمتحف بوسطن للفنون (03.1137a-b)

¹⁰⁵http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1010b_colour_2022.jpg. All © Griffith Institute, University of Oxford (coloured by Dynamichrome, 2015)

¹⁰⁶https://www.google.com/search?hl=ar&sxsrf=APwXEdcbM6er0SW6lUVyi6zlBSS_sSgYuQ:1682770933963&q=statue+of+king+tutankhamunn+above+leopard&tbm=isch&chips=q:statue+of+king+tutankhamun+above+leopard,online_chips:egyptian+museum:nN72EpzUztY%3D&usg=AI4_-kSleeGxoXTRRmtY3uTtPEUVdIW-Tw&sa=X&ved=2ahUKEwjuh4eeis_-AhWAXaQEHVVZDawQgIoDKAJ6BAgWEBo&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgrc=-0ZV2P0j9_WISM

¹⁰⁷ <https://collections.mfa.org/objects/130291>



أ- 108



ب- 109 [تظهر بقايا غطاء الكتان على التمثال الأيمن GEM5]

لوحة (7) تماثلان للملك توت-عنخ-آمون لحظة الكشف- ممسكين بالعصا والمقعدة (GEM 4- GEM 5)

¹⁰⁸ http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p0292_colour.jpg

¹⁰⁹ http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p0007_colour.jpg



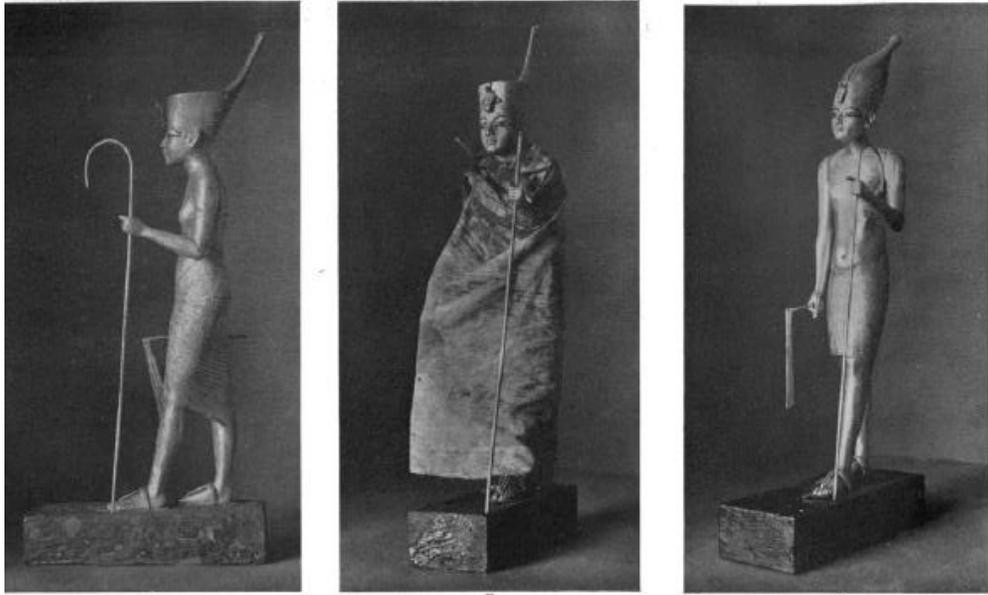
لوحة (8)¹¹⁰ تمثل الملك توت-عنخ-آمون ممسكا بالعصا والمقمعة (GEM 5)

¹¹⁰https://www.google.com/search?hl=ar&sxsrf=APwXEdcbM6er0SW6lUVyi6zlBSS_sSgYuQ:1682770933963&q=statue+of+king+tutankhamunn+above+leopard&tbm=isch&chips=q:statue+of+king+tutankhamun+above+leopard,online_chips:egyptian+museum:nN72EpzUztY%3D&usg=AI4_kSleeGxoXTRRmtY3uTtPEUVdIW-Tw&sa=X&ved=2ahUKEwj4eeis_-AhWAXaQEHVVZDawQgIoDKAJ6BAgWEBo&biw=1366&bih=625&dpr=1#imgcr=H2YW80ZmXpsQaM



لوحة (9) 111 نماذج لتمثيل معبودات ملفوفة بالكتان، عُثِر عليها داخل مقاصير خشبية بمقبرة توت-عنخ-آمون

¹¹¹ http://www.griffith.ox.ac.uk/discoveringTut/burton5/images/p1665_colour.jpg



112_أ-



ج-114



ب-113

لوحة (10) تمثالان للملك توت-عنخ-أمون ممسكين بالمنشأة والعصا المعقوفة (GEM 11549 – GEM 11550)

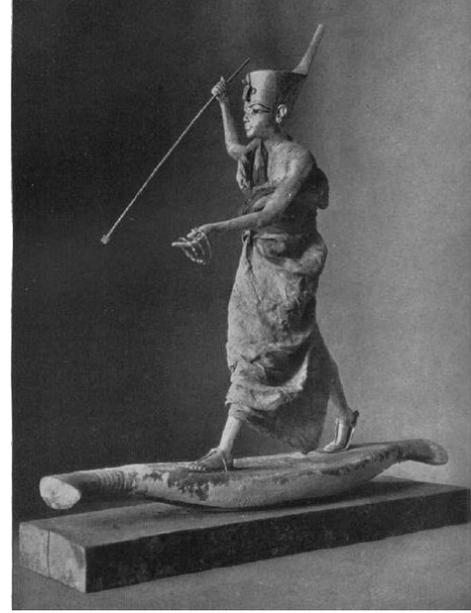
¹¹² Carter, H., The tomb. III. Pl. XII.

¹¹³ Allen, S. J., Tutankhamun's Tomb. The Thrill Discovery, Photographs by Harry Burton. MMA New York, Yale University Press, New Haven and London, 2007. pl. 61.

¹¹⁴ <https://www.richard-seaman.com/Travel/Egypt/Cairo/Museum/Tutankhamun/Statues/>



ب-116



أ-115

لوحة (11) تمثل الملك توت-عنخ-آمون على مركب ممسك حبل وحرابه (GEM 338)



لوحة (13)¹¹⁸ خرطوش الملك توت-عنخ-آمون (GEM 242)
[صندوق خشبي مُذهَّب بشكل خرطوش]



لوحة (12)¹¹⁷ تمثل المعبودة منكرات
تحمل الملك توت-عنخ-آمون (GEM 11553)

¹¹⁵ Carter, H., The tomb of Tutankhamen. Vol. III. Cassell and Compant, London, Toronto, Melbourne and Sydney, 1933., Pl. XIII.

¹¹⁶ <https://www.columbusmessenger.com/cosi-hosts-king-tut-exhibit.html>

¹¹⁷ <https://tutankhamunexhibition-us.com/>

¹¹⁸ <https://www.pinterest.co.kr/pin/416231190545339368/>